



المعهد القومي للملكية الفكرية  
The National Institute of Intellectual Property  
Helwan University, Egypt

## المجلة العلمية للملكية الفكرية وإدارة الابتكار

دورية نصف سنوية محكمة يصدرها

المعهد القومي للملكية الفكرية

جامعة حلوان

العدد الرابع

يناير ٢٠٢١



**الهدف من المجلة:**

تهدف المجلة العلمية للملكية الفكرية وإدارة الابتكار إلى نشر البحوث والدراسات النظرية والتطبيقية في مجال الملكية الفكرية بشقيها الصناعي والأدبي والفني وعلاقتها بإدارة الابتكار والتنمية المستدامة من كافة النواحي القانونية والاقتصادية والإدارية والعلمية والأدبية والفنية.

**ضوابط عامة:**

- تعتبر كافة الدراسات والبحوث والمقالات عن رأى مؤلفيها ويأتي ترتيبها بالمجلة وفقاً لإعتبارات فنية لا علاقة لها بالقيمة العلمية لأي منها.
- تنشر المقالات غير المحكمة (أوراق العمل) في زاوية خاصة في المجلة.
- تنشر المجلة مراجعات وعروض الكتب الجديدة والدوريات.
- تنشر المجلة التقارير والبحوث والدراسات الملقاه في مؤتمرات ومنتديات علمية والنشاطات الأكاديمية في مجال تخصصها دونما تحكيم في أعداد خاصة من المجلة.
- يمكن الاقتباس من بعض مواد المجلة بشرط الإشارة إلى المصدر.
- تنشر المجلة الأوراق البحثية للطلاب المسجلين لدرجتى الماجستير والدكتوراه.
- تصدر المجلة محكمة ودورية نصف سنوية.

**ألية النشر فى المجلة:**

- تقبل المجلة كافة البحوث والدراسات التطبيقية والأكاديمية في مجال حقوق الملكية الفكرية بكافة جوانبها القانونية والتقنية والاقتصادية والإدارية والاجتماعية والثقافية والفنية.
- تقبل البحوث باللغات (العربية والانجليزية والفرنسية).
- تنشر المجلة ملخصات الرسائل العلمية الجديدة، وتعامل معاملة أوراق العمل.
- يجب أن يلتزم الباحث بعدم إرسال بحثه إلى جهة أخرى حتى يأتيه رد المجلة.
- يجب أن يلتزم الباحث باتباع الأسس العلمية السليمة في بحثه.
- يجب أن يرسل الباحث بحثه إلى المجلة من ثلاثة نسخ مطبوعة، وملخص باللغة العربية أو الانجليزية أو الفرنسية، فى حدود ٨-١٢ سطر، ويجب أن تكون الرسوم البيانية والإيضاحية مطبوعة وواضحة، بالإضافة إلى نسخة إلكترونية Soft Copy، ونوع الخط Romanes Times New ١٤ للعربى، و١٢ للانجليزي على B٥ (ورق نصف ثمانيات) على البريد الإلكتروني: [ymgad@niip.edi.eg](mailto:ymgad@niip.edi.eg)
- ترسل البحوث إلى محكمين متخصصين وتحكم بسرية تامة.
- في حالة قبول البحث للنشر، يلتزم الباحث بتعديله ليتناسب مع مقترحات المحكمين، وأسلوب النشر بالمجلة.



مجلس إدارة تحرير المجلة	
أستاذ الاقتصاد والملكية الفكرية وعميد المعهد القومي للملكية الفكرية (بالتكليف) - رئيس تحرير المجلة	أ.د. ياسر محمد جاد الله محمود
أستاذ القانون الدولي الخاص بكلية الحقوق بجامعة حلوان والمستشار العلمي للمعهد - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة	أ.د. أحمد عبد الكريم سلامة
سكرتير تحرير المجلة	أ.د. وكيل المعهد للدراسات العليا والبحوث
أستاذ الهندسة الانشائية بكلية الهندسة بالمطرية بجامعة حلوان - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة	أ.د. جلال عبد الحميد عبد اللاه
أستاذ علوم الأطعمة بكلية الاقتصاد المنزلي بجامعة حلوان - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة	أ.د. هناء محمد الحسيني
مدير إدارة الملكية الفكرية والتنافسية بجامعة الدول العربية - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة	أ.د. وزير مفوض / مها بخيت محمد زكي
رئيس مجلس إدارة جمعية الامارات للملكية الفكرية - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة	اللواء أ.د. عبد القدوس عبد الرزاق العبيدلي
أستاذ القانون المدنى بجامعة جوته فرانكفورت أم ماين - ألمانيا - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة	Prof Dr. Alexander Peukert
أستاذ القانون التجارى بجامعة نيو كاسل - بريطانيا - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة	Prof Dr. Andrew Griffiths

### المراسلات

ترسل البحوث إلى رئيس تحرير المجلة العلمية للملكية الفكرية وإدارة الابتكار بجامعة حلوان  
جامعة حلوان - ٤ شارع كمال الدين صلاح - أمام السفارة الأمريكية بالقاهرة - جاردن سيتي

ص.ب: ١١٤٦١ جاردن سيتي

ت: ٢٠٢ ٢٥٤٨١٠٥٠ + محمول: ٢٠١٠٠٠٣٠٥٤٨ + ف: ٢٠٢ ٢٧٩٤٩٢٣٠ +

<http://www.helwan.edu.eg/niip/>

ymgad@niip.edu.eg

دور الحماية القانونية للتنوع البيولوجى فى تحقيق التنمية المستدامة  
□ فى مصر

محمد فاروق حسين ابو العينين

## □ دور الحماية القانونية للتنوع البيولوجي فى تحقيق التنمية المستدامة فى مصر

محمد فاروق حسين ابو العنين

## مقدمة :

يحتل التنوع البيولوجي باعتباره احد اهم اصول الملكية الفكرية مكانة بارزة في العديد من أهداف التنمية المستدامة والغايات المرتبطة بها وله اهمية كبيرة فى العديد من الأنشطة الاقتصادية، ولا سيما تلك المتعلقة بزراعة المحاصيل والثروة الحيوانية، ومصايد الأسماك وصناعة الادوية.

تتمتع مصر بتنوع بيولوجي فريد يساهم بدور فعال في الاقتصاد والتنمية المستدامة ، نظراً لموقعها الجغرافي الفريد فى أفريقيا وامتدادها الاسوى ، وتضم مصر مجموعة كبيرة من البيئات ذات الطابع المحلي ، ويقطن هذه البيئات العديد من الأنواع النباتية والحيوانية ، يرجع تاريخ بعضها إلى ملايين السنين . لذلك يشكل التنوع البيولوجي في مصر ثروة حقيقية تجدر حمايتها وتنميتها من خلال آليات قانونية وإدارية والتزام مجتمعي.

## مشكلة الدراسة :

حماية التنوع البيولوجي ، لان الموارد البيولوجية هي الركائز التي تبنى عليها الحضارات، وتدعم منتجات الطبيعة صناعات متنوعة ، وتهدد خسارة هذا التنوع البيولوجي الإمدادات الغذائية، وفرص الاستجمام والسياحة، كما أنها تهدد مصادر الخشب والادوية والطاقة ، بالإضافة إلى أنها تتعارض مع وظائف إيكولوجية أساسية.

## أهمية الدراسة :

التنبه الى ان تعامل الانسان مع البيئة بصورة خاطئة يؤدي الى فقد التنوع البيولوجي ، وايضا مع تطور التكنولوجيا الحيوية، أصبح الحصول على الموارد البيولوجية هدف أساسي بالنسبة للدول الصناعية و الشركات المتعددة الجنسيات ، وتشكل القرصنة البيولوجية مشكلة رئيسية للدول النامية إذ جعلتها ضحايا النهب الحقيقي، كونها غنية بالتنوع البيولوجي ولكن فقيرة من ناحية التكنولوجيا.

**أهداف الدراسة :**

- رصد اهتمام العالم بالتنوع البيولوجي في خطة التنمية المستدامة لعام 2030، التي وافقت عليها الدول الأعضاء في الأمم المتحدة .
- التعرف على رؤية مصر ٢٠٣٠ وهي تعكس الخطة الاستراتيجية طويلة المدى للدولة لتحقيق مبادئ وأهداف التنمية المستدامة في كل المجالات، ومن أهمها التنوع البيولوجي.
- معرفة الية حماية التنوع البيولوجي في مصر وتعظيم الاستفادة منه في التنمية المستدامة .

**تساؤلات الدراسة :**

- اثر فقد التنوع البيولوجي على حياة الانسان .
- دور التنوع البيولوجي في تحقيق اهداف التنمية المستدامة .
- حاجة الدول الى حماية مناسبة للحفاظ على التنوع البيولوجي .

**فرض الدراسة :**

- تؤدي الحماية القانونية للتنوع البيولوجي والحفاظ عليه من الفقد والقرصنة الى تحقيق تنمية اقتصادية مستدامة للأجيال الحالية والأجيال القادمة.

**منهج الدراسة :**

- تقوم الدراسة على استخدام كلا من المنهج الاستقرائي والمنهج الاستنباطي .

**المنهج الاستقرائي :**

- وهو يعتمد على استقراء اهتمام الدول والمنظمات الدولية بعمل معاهدات لابرز اهمية التنوع البيولوجي وحثمية الحفاظ عليه لاعتماد الانظمة الايكولوجية

عليه فى توفير متطلبات الحياة للانسان , بالاضافة الى دوره فى تحقيق التنمية المستدامة على المستوى الدولى وعلى المستوى الوطنى فى جمهورية مصر العربية .

#### • المنهج الاستنباطى :

هناك رابط اساسى بين حماية التنوع البيولوجى والحفاظ عليه بوسائل قانونية وادارة حكيمة ووعى مجتمعى وبين تحقيق اهداف التنمية المستدامة فى جمهورية مصر العربية.

#### الدراسات السابقة :

هناك عدة دراسات تناولت اهمية حماية التنوع البيولوجى :

- ١- التنوع البيولوجى من اجل التنمية المستدامة ( د. مصطفى فودة )
- ٢- المحميات الطبيعية والتنوع البيولوجى فى مصر (جىولوجى محمد ابراهيم محمد ابراهيم ) مجلة أسيوط للدراسات البيئية العدد التاسع عشر
- ٣- تدهور نباتات المراعى فى السهب الشمالى من الاردن ( رسالة ماجستير خالد سليمان داوود عبابنة ) .
- ٤- التصحر فى منطقة الضليل فى الاردن ( رسالة ماجستير عيسى شتيوى المقدادى ) .
- ٥- السياحة المستدامة فى المحميات الطبيعية فى البادية السورية ( مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث )
- ٦- ضرورة التوازن بين الملكية الفكرية والتنوع البيولوجى فى الجزائر . ( رسالة ماجستير صافية كادم ) .

**خطة البحث****المطلب الاول**

التنوع البيولوجى والتنمية المستدامة فى ضوء الاتفاقيات الدولية .

**المطلب الثانى**

التنوع البيولوجى فى مصر وتعظيم الاستفادة منه وتأثير ذلك .

**التوصيات والنتائج****قائمة المراجع****المطلب الاول****التنوع البيولوجى والتنمية المستدامة فى ضوء الاتفاقيات الدولية**

التنوع البيولوجي هو احد اصول الملكية الفكرية، وهو مصطلح يطلق على مجموعة متنوعة من الحياة على كوكب الأرض والأنماط الطبيعية التي تكونها ، وغالبا ما يفهم هذا التنوع في إطار التنوع النباتي والحيواني . والتنوع البيولوجي، هو ثمرة مليارات السنين من التطور، ويكون التنوع البيولوجي بذلك شبكة الحياة التي نحن جزء لا يتجزأ منها، فما يجعل هذا الكوكب صالحا لحياة كل الأنواع، بما فيها البشر، هي التفاعلات بين مجموعة متنوعة من المكونات المختلفة للتنوع البيولوجي.

اعتمدت في عام ١٩٩٢ اتفاقية التنوع البيولوجي، في مؤتمر قمة الأرض في ريو دي جانيرو، متضمنة ثلاثة أهداف رئيسية: الحفاظ على التنوع البيولوجي، والحفاظ على الاستخدام المستدام للأنواع، والمساهمة في التقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدام الموارد الجينية والمعارف التقليدية المرتبطة بها. غير أن مع تطور التكنولوجيا الحيوية، أصبح الحصول على الموارد البيولوجية هدف أساسي بالنسبة للدول الصناعية و الشركات المتعددة الجنسيات. وتشكل القرصنة البيولوجية مشكلة رئيسية للدول النامية إذ جعلتها

ضحايا النهب الحقيقي، كونها غنية بالتنوع البيولوجي ولكن فقيرة من ناحية التكنولوجيا<sup>١</sup>.

وفي مؤتمر قمة الأرض الثاني في "جوهانسبرج" بجنوب أفريقيا في أغسطس ٢٠٠٢ تم تناول التنمية المستدامة، حيث انصهرت حماية البيئة في التنمية وأصبحت جزء منها وليس مكملاً لها. وقد أعتبرت هذه القمة التنوع البيولوجي محورا رئيسياً خامساً بالمؤتمر على قدم المساواة مع المحاور الأربعة الأخرى للتنمية ذات الاهتمام الدولي وهي: المياه والزراعة والطاقة والصحة وهذا يبين الأهمية البالغة لحماية التنوع البيولوجي. وفي عام ٢٠١٥، اعتمدت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ والتي تشمل ١٧ هدفاً للتنمية المستدامة<sup>٢</sup>. وتلزم خطة التنمية المستدامة المجتمع الدولي بوضع حد للفقر والجوع وتحقيق التنمية المستدامة في جميع أبعادها الثلاثة (الاجتماعية والاقتصادية والبيئية).

### اهم الالتزامات الواردة في اتفاقية التنوع البيولوجي<sup>٣</sup> :

- تحديد ورصد المكونات الهامة للتنوع البيولوجي التي ينبغي الحفاظ عليها واستخدامها استخداماً مستداماً .
- إنشاء محميات للحفاظ على التنوع البيولوجي، وفي الوقت نفسه تعزيز التنمية السليمة بيئياً جوار هذه المحميات .
- إعادة تأهيل النظم الإيكولوجية المتدهورة واستعادتها، وتعزيز انتعاش الأنواع المهددة بالتعاون مع السكان المحليين .
- احترام المعارف التقليدية، المتعلقة باستخدام التنوع البيولوجي استخداماً مستداماً، وحفظها وصونها بالتعاون مع الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية .

<sup>١</sup> موقع الأمم المتحدة <https://www.un.org/ar/observances/biological-diversity-day/convention#7s8d6f87>

<sup>٢</sup> موقع منظمة الاغذية والزراعة واهداف التنمية المستدامة <http://www.fao.org/home/ar>

<sup>٣</sup> اليوم الدولي للتنوع البيولوجي ٢٠١٠ موقع الأمم المتحدة [www.un.org/ar/observances/biological-diversity-day/convention#7s8d6f87](http://www.un.org/ar/observances/biological-diversity-day/convention#7s8d6f87)

- منع إدخال الأنواع الغريبة - التي يمكن أن تهدد النظم الإيكولوجية والموائل والأنواع - والسيطرة والقضاء عليها.
- السيطرة على المخاطر التي تشكلها الكائنات العضوية المعدلة باستخدام التكنولوجيا الحيوية .
- تعزيز المشاركة الجماهيرية، وبخاصة عندما يصل الأمر إلى تقييم الآثار البيئية لمشاريع التنمية التي تهدد التنوع البيولوجي
- توعية الناس ورفع الوعي بأهمية التنوع البيولوجي والحاجة إلى الحفاظ عليه .

بالنسبة للتنمية المستدامة هي تلك التنمية التي تراعى كافة الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. وقد تبلور هذا المفهوم لأول مرة في التقرير الذي وضعته اللجنة العالمية للبيئة والتنمية والذي سمي " تقرير برونديلاند"، تحت عنوان "مستقبلنا المشترك"، ونشر أول مرة سنة ١٩٨٧ وقد أخذ هذا التقرير كأرضية لإنشاء اللجنة المعنية بالتنمية المستدامة بالأمم المتحدة. وقد جاء تعريف مصطلح التنمية المستدامة في ثنايا التقرير على أنها: "تلك التنمية التي تلبى حاجيات الحاضر دون الأضرار بإمكانية الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتهم الخاصة". فالتنمية المستدامة تقوم بتحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي، والحفاظ على البيئة .

اهتمت الدول بعقد اتفاقيات دولية للتنوع البيولوجي وحمايته والعمل على التنمية المستدامة للحفاظ عليه من الفقد لما يؤثر ذلك على النظام الإيكولوجي<sup>١</sup>. وبالتالي يؤثر على كل ما يحتاجه الانسان من وقود وغذاء ودواء فتدهور التنوع البيولوجي وانقراض كثير من الانواع سواء النباتات او الطيور او الحيوانات او الاحياء المائية قد يؤدي لانقراض الانسان نفسه او على الاقل انتشار الامراض والفقر وقلة الغذاء , استخدام الانسان السيئ للبيئة ادى الى تلوث البيئة وانتشار الامراض<sup>٢</sup> . والحفاظ على البيئة لا يمنع التنمية ولكن يجب عمل توازن بين التنمية والحفاظ على البيئة من التلوث فالانسان لكي ينعم بنتائج التنمية يجب ان يكون ذلك في بيئة صحية توفر له الدواء والغذاء وكل احتياجاته

<sup>١</sup> الطبعة الثالثة من نشرة التوقعات العالمية للتنوع البيولوجي [www.cbd.int/GBO3](http://www.cbd.int/GBO3)

<sup>٢</sup> عوض , محمد حسان وشحاتة , حسن احمد دراسات وقضايا بيئية

وهذا لن يحدث الا بالحفاظ على التنوع البيولوجى الذى يساعد على امداده بكل هذه الاحتياجات<sup>١</sup>.

المشكلة الاساسية تكمن فى تمتع الدول النامية بتنوع بيولوجى هائل قد يكون له مردود اقتصادى فى حالة استغلاله والحفاظ عليه ولكنها تفتقد للتكنولوجيا اللازمة لذلك هنا يظهر دور الاتفاقيات الدولية فى ان تجعل الدول المتقدمة التى تملك التكنولوجيا تساعد الدول النامية على القيام بدورها عن طريق مدها بالطرق التكنولوجية اللازمة للحفاظ على ثروة التنوع البيولوجى واستغلاله بما لا يؤدى بالاضرار بالاجيال القادمة.

تسعى الدول النامية الى الاستفادة من المعاهدات الدولية فى منع الدول المتقدمة وشركاتها من الاستيلاء على ما تملكه من ثروة متنوعة من النباتات التى تقوم بدور كبير فى الحفاظ على صحة الانسان وامداده بالغذاء والحد من تلوث البيئة<sup>٢</sup>. وتركت اتفاقية التريبس للدول حرية فى وضع نظام خاص لحماية النباتات بما يتفق مع ظروفها على ان يكون نظام فعال.

ويجب تحقيق توازن بين الحق فى البيئة والحق فى التنمية وهناك تعارض فى المصالح بين الدول النامية التى تملك حوالى ٩٠٪ من التنوع البيولوجى وبين الدول المتقدمة التى تملك التكنولوجيا فتتوصل الى استغلال التنوع البيولوجى فى الدول النامية وتكتشف ادوية من النباتات والكائنات الحية وتحميها عن طريق الملكية الفكرية ويعتبر ذلك نوع من القرصنة البيولوجية التى يجب التصدى لها . وتقوم بعض الشركات بالحصول على نباتات محلية وتعديلها وراثيا ويصبح قوته فى الانتاج عشرة اضعاف المنتج المحلى الاصلى وتحصل له على براءة اختراع وتندفق الارباح الى الشركة ولا يستفيد من ذلك الدولة صاحبة النبات الاصلى وبهذه الطريقة يتم السطوع على الموروثات البيولوجية للدول<sup>٣</sup>.

<sup>١</sup> كادم, صافية فى ضرورة التوازن بين حقوق الملكية الفكرية و حماية التنوع البيولوجى مذكرة لنيل شهادة الماجستير فى جامعة مولود معمري ٢٠١٤.

<sup>٢</sup> طفراوى, امينة الأصناف النباتية و حمايتها بموجب قوانين الملكية الفكرية بحث لمرحلة الليسانس جامعة زيان عاشور الجزائر .

<sup>٣</sup> Biodiversity and the Law Edited by Charles R. McManis

( التنوع البيولوجى والقانون ) .

"نصت الفقرة ٥ من المادة ١٥ من اتفاقية التنوع البيولوجي على الآتي:

" يكون الحصول على الموارد الجينية رهناً بموافقة مستتيرة مسبقة من الطرف المتعاقد الذي يوفر هذه الموارد، إلا إذا قرر هذا الطرف غير ذلك" <sup>١</sup>.  
وتتمسك الدول النامية باتفاقية التنوع البيولوجي للحفاظ على تنوعها البيولوجي ومنع الدول المتقدمة من السطو على ثرواتها الطبيعية من التنوع البيولوجي والمعارف التقليدية <sup>٢</sup>.

منظمة الأغذية والزراعة أوصت بمواصلة التركيز على الحصول وتقاسم المنافع بالنسبة للموارد الوراثية للأغذية والزراعة وذلك بطريقة متكاملة وفي عدة مجالات. " ووافقت على أهمية النظر في الحصول وتقاسم المنافع، بالعلاقة إلى جميع مكونات التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة. وقررت أن العمل في هذا المجال يجب أن يكون مهمة مبكرة داخل برنامج عملها المتعدد السنوات <sup>٣</sup>. "

ولن تنجح الاتفاقيات الدولية بفردتها في منع القرصنة البيولوجية والاستيلاء على موروثات الدول النامية. لذلك فيجب على كل دولة ان تعمل على حماية التنوع البيولوجي من الفقد ومن القرصنة عن طريق تشريعاتها الداخلية والادارة الحكيمة لمواردها والوعى المجتمعي باهمية التنوع البيولوجي وخطورة فقده.

<sup>١</sup> اتفاقية التنوع البيولوجي ١٩٩٢ موقع الأمم المتحدة- [www.un.org/ar/observances/biological-diversity-day/convention#7s8d6f87](http://www.un.org/ar/observances/biological-diversity-day/convention#7s8d6f87)

<sup>٢</sup> Jonathan , Curci  
International Law of Intellectual property

( حماية التنوع البيولوجي والمعارف التقليدية ) .

<sup>٣</sup> الاجتماع الخامس في مونتريال ٢٠٠٧ الخاص بتقاسم المنافع .

## المطلب الثاني

## التنوع البيولوجي في مصر وتعظيم الاستفادة منه وتأثير ذلك

انتهجت الدولة منذ بداية القرن الحادى والعشرين سياسة وطنية نحو التنمية المستدامة الإقتصادية والإجتماعية وتبنت الحكومة برامج طموحة فى الحفاظ على الثروات الطبيعية وتحقيق أقصى إستفادة منها، وذلك بالإستغلال الأمثل لمصادر الثروة البيولوجية والحفاظ على المحميات الطبيعية.

والجهاز المسؤل عن انشاء المحميات الطبيعية يختلف من دولة لاخرى فى بعض الدول تكون لجنة مكونة من عدة وزارات مثل اقليم كردستان فى العراق وبعضها وفى سلطنة عمان القرار للسلطان بنفسه، وفى الاردن يجعلها من اختصاص مجلس الوزراء وفى اليابان القرار لوزير البيئة<sup>١</sup>.

بالنسبة لجمهورية مصر العربية نص القانون رقم 102 لسنة 1983 فى شأن المحميات الطبيعية<sup>٢</sup> فى المادة الاولى على تعريف المحمية الطبيعية بأنها مساحة من الأرض أو المياه الساحلية أو الداخلية والتي تتميز بما تضمه من كائنات حية نباتية أو حيوانية أو ظواهر طبيعية ذات قيمة ثقافية أو علمية أو سياحية أو جمالية ، ويصدر بتحديدھا قرار من رئيس مجلس الوزراء بناء على اقتراح جهاز شئون البيئة. الانماط البيئية للمحميات الطبيعية فى مصر تنقسم الى : بحرية ، اراضى رطبة ، صحراوية ، وجيولوجية<sup>٣</sup>. والمحميات الطبيعية فى مصر يمكن ان يكون لها مردود اقتصادى قوى على الاقتصاد المصرى اذ ما احسن استخدامها وادارتها ووضع القوانين اللازمة للحفاظ عليها<sup>٤</sup>. والتنمية المستدامة للمحميات الطبيعية يعظم الاستفادة منها فى السياحة لان التنمية المستدامة لصناعة السياحة تقوم بدورين فهى حماية للثروة الطبيعية

<sup>١</sup> قادر، انور عمر آليات انشاء المحميات الطبيعية وحمايتها كردستان العراق ٢٠١٧

<sup>٢</sup> موقع وزارة البيئة - <http://www.eeaa.gov.eg/ar>

<sup>٣</sup> المعهد القومى للتخطيط ٢٠١٨/٢٠١٩ مشاكل وتحديات الإدارة البيئية للمحميات الطبيعية فى مصر

<sup>٤</sup> ابراهيم، محمد ابراهيم محمد المحميات الطبيعية والتنوع البيولوجى فى مصر مجلة أسبوط للدراسات البيئية العدد التاسع عشر يوليو ٢٠٠٠

تنمية المحميات الطبيعية عن طريق الاستثمار في السياحة مما يوفر تمويل يستخدم لحماية المحميات الطبيعية وإدارتها<sup>١</sup>.

وفي الحفاظ على التنوع البيولوجي في المحمية سواء نباتات او حيوانات مهددة بالانقراض او محمية بحرية للحفاظ على التنوع البيولوجي البحري واستغلاله في التنمية الاقتصادية في الصناعة وغيرها. ومازالت المحميات الطبيعية في حاجة إلى المزيد من الكوادر البشرية والموارد المالية والإمكانات الفنية والتقنية للقيام بواجبها نحو حماية وصون التنوع البيولوجي في مصر<sup>٢</sup>.

حماية التنوع البيولوجي في جمهورية مصر العربية , يجب ان يكون من خلال تحسين الوضع القائم لأنواع المهددة واستعادة الأنواع التي انقرضت والتشجيع على الاستخدام والاستهلاك المستديم للتنوع البيولوجي , العمل على تنمية وتطوير المحميات الطبيعية<sup>٣</sup>.

وقد صدرت عدة استراتيجيات وبرامج عمل متخصصة توطد التكامل والالتزام بتحقيق أهداف اتفاقية التنوع البيولوجي ومنها صياغة إستراتيجية وطنية لإدارة السياحة البيئية طبقا لتوجهات وسياسات محده، وتنمية مقاصدها بأسلوب مستديم، وحماية مواردها الطبيعية والثقافية لأجيال الحاضر والمستقبل ، وانعكاس ذلك بالنفع الدائم على المواطنين، الاستراتيجية الوطنية وخطة العمل للسياحة البيئية في مصر عام ٢٠٠٥ .

وأیضا الاستراتيجية الوطنية وخطة العمل لصون الأراضي الرطبة في مصر عام ٢٠٠٥ ، الاستراتيجية الوطنية للاتصال ، والتعليم والوعي البيئي بالتنوع البيولوجي عام ٢٠٠٦ ، إستراتيجية صون واستدامة استخدام النباتات الطبية في مصر عام ٢٠٠٧<sup>٤</sup> ، وقام المشرع المصري باصدار قانون حماية الملكية الفكرية رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢ وتم تعديل بعض احكامه بالقانون رقم ٢٦ لسنة ٢٠١٥ والقانون رقم ١٤٤ لسنة ٢٠١٩ والقانون رقم ١٧٨ لسنة ٢٠٢٠.

<sup>١</sup> مجلة جامعية تشرين للدراسات والبحوث العلمية المجلد ٣٩ العدد ١ ٢٠١٧ السياحة المستدامة في المحميات الطبيعية في البادية السورية .

<sup>٢</sup> احمد، محمد على المحميات الطبيعية في مصر ٢٠٠٧ .

<sup>٣</sup> فودة، مصطفى التنوع البيولوجي من اجل التنمية المستدامة ٢٠١٧.

<sup>٤</sup> جهاز شؤون البيئة في جمهورية مصر العربية التقرير الوطني الرابع عن اتفاقية التنوع البيولوجي .

في فبراير ٢٠١٦ قامت مصر بوضع أجندة وطنية هي رؤية مصر ٢٠٣٠ وهي تعكس الخطة الاستراتيجية طويلة المدى للدولة لتحقيق مبادئ وأهداف التنمية المستدامة في كل المجالات، ومن أهمها التنوع البيولوجي وتستند على مبادئ "التنمية المستدامة الشاملة" و"التنمية الإقليمية المتوازنة"، وتعكس رؤية مصر ٢٠٣٠ الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة: البعد الاقتصادي، والبعد الاجتماعي، والبعد البيئي.<sup>1</sup>

البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة هو توفير الغذاء والدواء والاستغلال الأمثل لموارد الدولة وخاصة التنوع البيولوجي مع الحفاظ على الثروة البيولوجية للأجيال القادمة فالتنمية المستدامة تفيد الأجيال الحالية مع عدم الأضرار بالأجيال القادمة. والبعد الاجتماعي يهتم بالإنسان وتعليمه وتنقيفه لان الثروة البشرية هي اهم عنصر في تحقيق التنمية المستدامة.

والبعد البيئي يتمثل في الحفاظ على البيئة من التلوث وحماية التنوع البيولوجي من الانقراض والعمل على زيادة الرقعة الزراعية.<sup>٢</sup>

كشف التطبيق العملي للتنظيم الحالي عن قصور في إمكانية حماية التنوع البيولوجي لضعف القدرات المتاحة بالنسبة للمهمة الكبيرة وهي صون الطبيعة لذلك يجب العمل على التنمية البشرية وتدريب كوادر للقيام بهذا العمل بكفاءة عالية وتوفير التمويل اللازم ومرونة استخدامه ، كذلك استغلال عائد المحميات في تميمتها ضمانا لاستدامتها مع تفويض سلطات إدارية ومالية للقطاع ليتولى مسؤولياته بما يحقق اللامركزية في العمل وسرعة إنجازه.

والتشريعات الخاصة بحماية الملكية الفكرية في مصر يشوبها الكثير من القصور والتداخل واحيانا التعارض وتحتاج الى تعديلات جوهرية لكي تفي بمتطلبات التنمية المستدامة وحماية التنوع البيولوجي باعتباره من الاهداف الهامة للتنمية المستدامة وبما يتناسب مع تطورات المجتمع وتوجهات المجتمع الدولي ورؤية مصر ٢٠٣٠.

<sup>1</sup> موقع رئاسة الجمهورية رؤية مصر ٢٠٣٠ <https://www.presidency.eg/ar>

<sup>٢</sup> ابو النصر، مدحت و مدحت، ياسمين التنمية المستدامة اهدافها - اهميتها - مؤشراتنا .

## التوصيات والنتائج

يجب على الدولة النهوض بمهمتها للحفاظ على ثروتها من الطبيعة وتنوعها البيولوجي الفريد الذى تملكه وتعظيم الاستفادة منها لتحقيق التنمية المستدامة والنهوض باقتصاد الدولة والاتجاه نحو الاقتصاد الأخضر<sup>1</sup>.

وذلك عن طريق الخطوات الآتية :

**أولاً:** وضع تشريع موحد لحماية التنوع البيولوجي باستخدام الملكية الفكرية ويجب الاستعانة بأهل الخبرة فى هذا المجال حتى يصدر فى صورة خالية من عيوب التشريعات السابقة وفض تداخل التشريعات الموجودة حالياً . وتفعيل القوانين المتعلقة بحماية الارض الزراعية وعدم الاعتداء عليها والعقاب على اى اعتداء على البيئة او التسبب فى تلوينها وزيادة تطوير وفاعلية آلية تنفيذ القانون و تغليظ العقوبات على الصيد الجائر وعلى اتلاف الشعاب المرجانية والمحميات الطبيعية.

**ثانياً:** تفعيل الاتفاقيات الدولية التى وقعت عليها الدولة وتعظيم الاستفادة منها وعقد اتفاقات عادلة لنقل التكنولوجيا والاستغلال المشترك للتنوع البيولوجي لجنى ثماره والحفاظ عليه.

**ثالثاً:** الملكية الفكرية سلاح قوى للحفاظ على ثروات الدولة ويجب ان يتم من خلال رفض أي براءة تطلب على اساس استغلال مكونات جينية تنفرد بها الدولة. ويجب الاهتمام بالبحث العلمى وزيادة الانفاق عليه لكى ياتى بثماره فالاتجاه الى الاقتصاد الاخضر والتنمية المستدامة يتطلب الحصول على تكنولوجيا صديقة للبيئة وكلما كانت الدولة تتقدم فى البحث العلمى كلما امكنها الحفاظ على تنوعها البيولوجي واستدامة استغلاله والاستثمار فيه.

**رابعاً:** انشاء جهاز خاص برصد التنوع البيولوجي وتسجيل كل انواع التنوع البيولوجي من نباتات وطيور وحيوانات بالاضافة الى الكائنات البحرية والنيلية الموجود فى انحاء الدولة لكى نمنع اى قرصنة تتم عليها، ويكون له سلطات

<sup>1</sup> نجاتي ، حسام الدين معهد التخطيط القومى للاقتصاد الاخضر ودوره فى التنمية المستدامة .

تمكنه من القيام بمهامه، والاهتمام بالمحميات الطبيعية وتطويرها واستغلال العائد من السياحة البيئية المستدامة في تطوير المحميات والحفاظ عليها.

**خامسا:** الحصول على التمويل اللازم من المنظمات المعنية بالإضافة للترويج للاستثمار القائم على الاستدامة مع الحفاظ على حق الاجيال القادمة في التمتع بالتنوع البيولوجي والحفاظ على النظم الايكولوجية لامدادهم بالغذاء والطاقة والوقود وسبل الحياة الأخرى<sup>1</sup>.

**سادسا:** العمل على نشر الوعي البيئي في المجتمع والنهوض به ثقافيا وتعريف افراد الشعب باهمية الحفاظ على التنوع البيولوجي والتنمية المستدامة عن طريق جعله مقرر من مقررات الدراسة في مراحل التعليم المختلفة وعقد دورات لتوعية المجتمع ومشاركته في هذه المهمة القومية.

**سابعا:** الاتجاه نحو الاقتصاد الأخضر لتحقيق التنمية المستدامة فالاتجاه نحو التكنولوجيا النظيفة والعمل على الحفاظ على البيئة عن طريق الاتجاه الى الطاقة النظيفة وهي الطاقة الشمسية وطاقة الرياح واستخدام الغاز الطبيعي بدلا من البترول. والاقتصاد الأخضر يساعد على حفظ التنوع البيولوجي لانه يدعم استخدام الموارد والطاقة مع تقليل نسبة انبعاث الكربون.

لكي نتمكن من تحقيق كل ما سبق ذكره يحتاج الأمر الى حزمة من التشريعات المحفزة للمستثمرين للاتجاه نحو مزيد من الاستثمار في الاقتصاد الأخضر وبذلك يتم التوفيق بين تحقيق التنمية المستدامة مع حماية التنوع البيولوجي ليستفيد منه الاجيال الحالية والاجيال القادمة. ومن الممكن ان تقوم الدولة بخفض الضرائب على الاستثمار في الاقتصاد الأخضر في مجال الطاقة والزراعة والنقل والصناعة وبذلك تحقق تنمية مستدامة تتوافق مع البيئة.

<sup>1</sup> بوكعبان، محمد عبد الفتاح سماح الحق في البيئة والحق في التنمية وإشكالية التوفيق بينهما اطروحة لنيل شهادة الدكتوراة في القانون العام جامعة جيلالي اليابس الجزائر .

## قائمة المراجع

## المراجع باللغة العربية

- ١- فودة, مصطفى التنوع البيولوجي من اجل التنمية المستدامة ٢٠١٧.
- ٢- عوض, محمد حسان وشحاتة, حسن احمد دراسات وقضايا بيئية.
- ٣- ابو النصر , مدحت و مدحت , ياسمين التنمية المستدامة اهدافها - اهميتها - مؤشراتها.
- ٤- قادر, انور عمر آليات انشاء المحميات الطبيعية وحمايتها كردستان العراق ٢٠١٧.
- ٥- كادم, صافية في ضرورة التوازن بين حقوق الملكية الفكرية و حماية التنوع البيولوجي مذكرة لنيل شهادة الماجستير فى جامعة مولود معمري ٢٠١٤.
- ٦- طفراوى, امينة الأصناف النباتية و حمايتها بموجب قوانين الملكية الفكرية بحث لمرحلة الليسانس جامعة زيان عاشور الجزائر .
- ٧- بوكعبان, محمد عبد الفتاح سماح الحق في البيئة والحق في التنمية وإشكالية التوفيق بينهما اطروحة لنيل شهادة الدكتوراة فى القانون العام جامعة جيلالي اليابس الجزائر .
- ٨- مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية المجلد ٣٩ العدد ١ ٢٠١٧ السياحة المستدامة فى المحميات الطبيعية فى البادية السورية.
- ٩- ابراهيم, محمد ابراهيم محمد المحميات الطبيعية والتنوع البيولوجي فى مصر مجلة أسبوط للدراسات البيئية العدد التاسع عشر يوليو ٢٠٠٠
- ١٠- احمد, محمد على المحميات الطبيعية فى مصر ٢٠٠٧.
- ١١- مشاكل وتحديات الإدارة البيئية للمحميات الطبيعية فى مصر المعهد القومى للتخطيط ٢٠١٨/٢٠١٩ .

- ١٢- الاجتماع الخامس فى مونتريال ٢٠٠٧ الخاص بتقاسم المنافع .
- ١٣- جهاز شؤون البيئة فى جمهورية مصر العربية ,التقرير الوطنى الرابع عن اتفاقية التنوع البيولوجى .
- ١٤- نجاتى , حسام الدين الاقتصاد الأخضر ودوره فى التنمية المستدامة معهد التخطيط القومى سلسلة قضايا التخطيط والتنمية فبراير 2014 .

#### مواقع الشبكة الدولية للتواصل ( الانترنت ) :

- ١- موقع رئاسة الجمهورية رؤية مصر ٢٠٣٠  
<https://www.presidency.eg/ar>
- ٢- موقع منظمة الاغذية والزراعة واهداف التنمية المستدامة  
[/http://www.fao.org/home/ar](http://www.fao.org/home/ar)
- ٣- موقع وزارة البيئة [http://www.eeaa.gov.eg/ar-](http://www.eeaa.gov.eg/ar)
- ٤- الطبعة الثالثة من نشرة التوقعات العالمية للتنوع البيولوجي  
[www.cbd.int/GBO3](http://www.cbd.int/GBO3)
- ٥- اتفاقية التنوع البيولوجى ١٩٩٢ موقع الامم المتحدة  
[www.un.org/ar/observances/biological-diversity-day/convention#7s8d6f87](http://www.un.org/ar/observances/biological-diversity-day/convention#7s8d6f87)

#### مراجع باللغة الانجليزية

- ١- Curci , Jonathan the protection of Biodiversity and Traditional knowledge in International Law of Intellectual property . ( حماية التنوع البيولوجى والمعارف التقليدية ) .
- ٢- Biodiversity and the Law Edited by Charles R. McManis . ( التنوع البيولوجى والقانون ) .